

الباب الثالث عشر

البر بالوالدين وصلة الرحم

٥٥٦ - عن أبي الدرداء: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْهُ».

الطرق: الحميدي في المسند (٣٩٥). ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٤٠٠). هناد بن السري في الزهد (٩٨٧). أحمد في المسند (٢١٧٨٥، ٢٧٥٨١، ٢٧٥٩٨، ٢٧٦٢٢). ابن ماجه في السنن (٣٦٦٣). واللفظ له. ابن حبان في الصحيح (٤٢٦). الحاكم في المستدرک (٢٧٩٩، ٧٢٥١، ٧٢٥٢).

٥٥٧ - أن ابن عباس؛ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَصْبَحَ مَرَضِيًّا لِوَالِدَيْهِ؛ أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنَ الْجَنَّةِ».

الطرق: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٤٠٧ موقوفاً). الدولابي في الكنى (١٣٣/٢). واللفظ له.

٥٥٨ - عن عبد الله بن عمرو؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَضِيَ اللَّهُ فِي رَضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطَ اللَّهُ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».

الطرق: بحشل في واسط (٤٥). واللفظ له. الطبراني في عطاء (١٤). الحاكم في المستدرک (٧٢٤٩). الخليلي في الإرشاد (٨٠٥/٢).

٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ

أقدام الأمهات» .

رواه: الدولابي في الكنى (١٣٨/٢) .

٥٦٠ - عن عمرة بنت عبد الرحمن: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ؛ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ قَارِئًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ، كَذَلِكَمُ الْبِرِّ، كَذَلِكَمُ الْبِرِّ». وَكَانَ مِنْ أَجْرِّ النَّاسِ بِأُمَّهِ .

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٣٩، ٤٠) . واللفظ له . الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٢٤) .
الحاكم في المستدرک (٧٢٤٧) .

٥٦١ - عن أبي بن مالك، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ» .

الطرق: أحمد في المسند (١٩٠٤٩، ١٩٠٥٠، ١٩٠٥١، ٢٠٣٤٩) . واللفظ له .

٥٦٢ - طرق حديث أبي هريرة: أحمد في المسند (٨٥٦٥) .

. . . - حديث كعب بن عجرة: ورد في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان .

٥٦٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ لِوَالِدَيْهِ» .

رواه: بحشل في واسط (٢٣٧) .

٥٦٤ - طريق حديث مولى لأبي قتادة: بحشل في واسط (٢٣٨) .

. . . - أحاديث أبي الدرداء، وابن عمر، وأبي سعيد، وعبدالله بن عمرو، وأبي هريرة، وصدى بن عجلان: سترد لاحقاً .

٥٦٥ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَّاعِ الْخَزَاعِيَّةِ؛ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دُعَاءُ الْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى الْحِجَابِ» .

رواه: ابن ماجه في السنن (٣٨٦٣).

. . . - حديث أبي هريرة: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»: سيرد في كتاب الدعاء.

. . . - حديث مجاهد: «كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِجَابٌ إِلَّا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ»: سيرد في كتاب الدعاء.

. . . - حديث أنس: «دَعْوَةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ مِثْلُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ لِأُمَّتِهِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لَوَالِدِهِ مِثْلُ ذَلِكَ»: سيرد في كتاب الدعاء.

٥٦٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ؛ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ».

رواه: الحاكم في المستدرک (٧٢٥٧).

٥٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالْكَذِبُ يُنْقِصُ مِنَ الرِّزْقِ، وَالِدُّعَاءُ يَرُدُّ الْبَلَاءَ، وَلِلَّهِ فِي خَلْقِهِ قَضَاءَانِ؛ فَقَضَاءٌ نَافِذٌ، وَقَضَاءٌ يَنْتَظَرُ، وَلِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْعُلَمَاءِ فَضْلٌ دَرَجَتَيْنِ، وَلِلْعُلَمَاءِ عَلَى الشُّهَدَاءِ فَضْلٌ دَرَجَةٍ».

رواه: أبو الشيخ في أصبهان (٣٨٨/٤).

٥٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ؛ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيَهُ، فَيَعْتِقَهُ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٣٣). أحمد في المسند (٧١٤٦، ٧٥٧٣، ٨٩٠٢). واللفظ له. ابن ماجه في السنن (٣٦٥٩).

٥٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِفْوًا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ؛ تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ؛ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَتَاهُ

أَخُوهُ مُتَنَصِّلاً؛ فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ؛ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطَلًا؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ».

الطرق. الحاكم في المستدرک (٧٢٥٨). واللفظ له. ابن النحوي في مختصر الاستدراك (٩٠٥). ابن عراق في التنزيه (٢٢٧/٢).

٥٧٠ - طرق حديث جابر بن عبد الله: الحاكم في المستدرک (٧٢٥٩). الذهبي في الميزان (٥٩١١). ابن النحوي في مختصر الاستدراك (٩٠٦).

٥٧١ - أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَغْشَى أَبَا بَكْرٍ، يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُفَيْرُ! مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْوُدِّ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْوُدُّ يُتَوَارَثُ، وَالْبُغْضُ يُتَوَارَثُ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٩٥). الحاكم في المستدرک (٧٣٤٣، ٧٣٤٤). واللفظ له.

٥٧٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ؛ فَاقْتَلُوهُ».

رواه: أبو داود في المراسيل (٤٨٥).

٥٧٣ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ سَلُولَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَقْتُلَ أَبَاهُ، فَقَالَ: «لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ».

وَأَنَّ حَنْظَلَةَ بْنَ عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَقْتُلَ أَبَاهُ، فَقَالَ: «لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ».

رواه: أحمد بن عمرو في الأحاد (١٩٦٧).

. . . - أحاديث علي بن أبي طالب، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، والحسن: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يُلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»: سترد لاحقاً.

. . . — أحاديث عبدالله بن أنيس، وأبي بكرة، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمرو: «أكبر الكبائر: الإشراك بالله عز وجل، وعقوق الوالدين»: سترد لاحقاً.

٥٧٤ — عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر الوالد إلى ولده، فسره؛ كان للولد عتق نسمة». قيل: يا رسول الله! وإن نظر في اليوم ثلاث مئة وستين نظرة؟ قال: «الله أكبر».

رواه: ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢١٦).

٥٧٥ — عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل بار، ينظر إلى والديه (أو: والدته) نظرة رحمة؛ إلا كتب الله تلك النظرة حجةً متقبلة مبرورة». قالوا: يا رسول الله! وإن نظر في اليوم مئة مرة؟ قال: «الله أكبر من ذلك».

الطرق: ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢١٥). واللفظ له. الإسماعيلي في المعجم (٣٢٠/١).

٥٧٦ — سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال: «أحيي والدك؟». قال: نعم. قال: «ففيهما فجاهد».

الطرق: أبو حنيفة في المسند (١٥٩). ابن المبارك في الصلة (٥١). ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٤٥٧، ٣٣٤٥٦). أحمد في المسند (٦٥٣٦، ٦٥٥٥، ٦٧٧٨، ٦٨٧٥، ٦٨٧٦، ٧٠٨٢). البخاري في الصحيح (٣٠٠٤، ٥٩٧٢). واللفظ له. ابن الأعرابي في المعجم (١١٩٣). البيهقي في الصغير (٣٤٥٧).

٥٧٧ — طرق حديث الحسن: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٤٠٦). أبو داود في المراسيل (٤٨٤).

٥٧٨ — طريق حديث الزهري: ابن المبارك في الصلة (٥٢).

٥٧٩ - طريق حديث عبدالعزيز بن أبي رواد: ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢١٧).

٥٨٠ - طرق حديث مجاهد: ابن المبارك في الصلة (٦٦، ٦٧).

٥٨١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السَّلْمِيِّ؛ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ؛ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَّارَ الْآخِرَةَ. قَالَ: «وَيْحَكَ! أَحْيِيَّةُ أُمَّكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «ارْجِعْ فَبَرِّهَا». ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ؛ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَّارَ الْآخِرَةَ. قَالَ: «وَيْحَكَ! أَحْيِيَّةُ أُمَّكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبَرِّهَا». ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ؛ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَّارَ الْآخِرَةَ. قَالَ: «وَيْحَكَ! أَحْيِيَّةُ أُمَّكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَيْحَكَ! الزَّمْ رَجُلَهَا! فَتَمَّ الْجَنَّةُ».

الطرق: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٤١١، ٣٣٤٦٠). أحمد في المسند (١٥٥٣٨). ابن ماجه في السنن (٢٧٨١). واللفظ له. وقال: «هذا جاهمة بن عباس بن مرداس السلمى، الذي عاتب النبي ﷺ يوم حنين». أحمد بن عمرو في الأحاد (١٣٧١، ١٣٧٢). الدارقطني في العلل (١٢٢٧). الحاكم في المستدرک (٢٥٠٢، ٧٢٤٨).

٥٨٢ - طريق حديث مجاهد: ابن أبي شيبة في المصنف (٤٣٤٦٦).

٥٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ أَبَايَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَقَدْ تَرَكْتُ أَبَوَايَ يَبْكِيَانِ. قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتُهُمَا».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٧٣، ٧٤، ٧٦). واللفظ له. أحمد في المسند (٦٥٠٠)، ابن ماجه في السنن (٢٧٨٢). الحاكم في المستدرک (٦٨٤٨، ٦٨٨٦، ٦٩٢٦).

٧٢٥٥). البيهقي في الصغير (٣٤٥٨).

٥٨٤ - أخبرنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه ؛ قال : قلت : يا رسول الله ! من أبرُّ؟ قال : «أمك» . قلت : ثم من؟ قال : «أمك» . قلت : ثم من؟ قال : «أمك» . قلت : ثم من؟ قال : «ثم أباك ، ثم الأقرب فالأقرب» .

الطرق : ابن المبارك في الصلة (٤) . واللفظ له . أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (٨٨) . أحمد في المسند (٢٠٠٤٨ ، ٢٠٠٦٨) . أبو الشيخ في أصبهان (٤/٢٧٥) . الحاكم في المستدرک (٦٧٠٧ ، ٧٢٤٢) . الذهبي في معجم الشيوخ (٢/٣٩٤) .

٥٨٥ - طرق حديث المقدم بن معديكرب الكندي : أحمد في المسند (١٧١٨٤) ، (١٧١٨٧) . ابن ماجه في السنن (٣٦٦١) . أحمد بن عمرو في الأحاد (٢٤٤١) . الطبراني في الشاميين (١٧٧ ، ٤٣١ ، ١١٢٨) . الحاكم في المستدرک (٧٢٤٦) .

٥٨٦ - طرق حديث أبي هريرة : ابن المبارك في الصلة (٦ ، ١٦) . ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٤٠٣) . ابن راهويه في المسند (١٧٢ ، ١٧٣) . أحمد في المسند (٨٣٥٢) . البخاري في الصحيح (٥٩٧١) . ابن ماجه في السنن (٢٧٠٦ ، ٣٦٥٨) . الذهبي في معجم الشيوخ (١/٩٢) .

٥٨٧ - طرق حديث خدّاش أبي سلامة السلمي : ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٤٠٢) . أحمد في المسند (١٨٨١٢ ، ١٨٨١٣ ، ١٨٨١٤) . ابن ماجه في السنن (٣٦٥٧) . أحمد بن عمرو في الأحاد (٢٤٨٣ ، ٢٦٣٢ ، ٢٦٣٣) . الدولابي في الكنى (١/٣٧ ، ٧٢) . العسكري في التصحيّفات (٢/٥٢٩) . الحاكم في المستدرک .

٥٨٨ - طريق حديث أبي المتوكل الناجي : ابن المبارك في الصلة (٧) .

٥٨٩ - طرق حديث أبي ذر : بحشل في واسط (٢٠٤) . الدارقطني في العلل (١١٤٤) .

٥٩٠ - طريق حديث أبي رمثة : الحاكم في المستدرک (٧٢٤٥) .

٥٩١ - طرق حديث صعصعة بن ناجية : ابن الأعرابي في المعجم (٢٢٦) . الحاكم في

المستدرک (٦٥٦٣) .

٥٩٢ - عَنْ أَسْمَاءَ؛ قَالَتْ: قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِهِمْ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِيهَا، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ. قَالَ: «نَعَمْ؛ صِلِي أُمَّكَ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (١٣٠). أحمد في المسند (٢٧٠٠٥، ٢٧٠٠٦، ٢٧٠٦٢). البخاري في الصحيح (٢٦٢٠، ٣١٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩). واللفظ له.

٥٩٣ - طريق حديث عائشة: ابن راهويذ في المسند (٨١٨).

٥٩٤ - طرق حديث عبدالله بن الزبير: أحمد في المسند (١٦١١١). الحاكم في المستدرک (٣٨٠٤). ابن الجوزي في نواسخ القرآن (٢٣٩).

٥٩٥ - عن مكحول؛ قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَدَّ مِنْ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِنَكُمْ كَانَتْ وَحَرَّةٌ؟». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهَا الْجَنَّةَ بِبِرِّهَا لِوَالِدَتِهَا، وَوَالِدَتِهَا مُشْرِكَةٌ، أَغِيرَ عَلَيَّ حَيَّهَا، وَتَرَكَوْهَا وَأُمَّهَا، فَحَمَلْتَهَا تَشْتَدُّ بِهَا فِي الرَّمْضَاءِ، فَإِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهَا؛ أَجْلَسْتَهَا فِي حَجْرِهَا، وَسَطَّتُ رِجْلَيْهَا، وَجَعَلْتُ رِجْلِي أُمَّهَا عَلَيَّ رِجْلَيْهَا، ثُمَّ حَنَّتْ عَلَيْهَا تَظْلُمُهَا مِنَ الشَّمْسِ، فَإِذَا رَاحَتْ؛ حَمَلْتَهَا، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى نَجَّيْتُهَا، فَأَدْخَلَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِذَلِكَ الْجَنَّةَ».

رواه: ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٦٢).

٥٩٦ - طريق حديث أبي سالم الجيشاني: ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٦٣).

٥٩٧ - عن أبي أسيد مالك بن ربيعة؛ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبْقِي مِنْ بَرِّ أَبِي شَيْءٌ

أَبْرُهُمَا بِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِيْفَاءُ بَعُودِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٨٨). أحمد في المسند (١٦٠٥٩). ابن ماجه في السنن (٣٦٦٤). واللفظ له. الحاكم في المستدرک (٧٢٦٠). الخطيب البغدادي في الراوي والسامع (١٦٢٢).

٥٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ صِلَةُ الْمَرْءِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَلِّيَ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٨٦). أحمد في المسند (٥٦١٦، ٥٦٥٧، ٥٧٢٥، ٥٩٠٣). واللفظ له. الذهبي في معجم الشيوخ (٤٣٨).

٥٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ الْعَبْدَ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: رَبِّ! أَنَّى لِي هَذِهِ الدَّرَجَةُ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ».

الطرق: ابن ماجه في السنن (٣٦٦٠). البيهقي في الكبير (٧٨/٧). وفي المعرفة (١٣٤٦٢). واللفظ له.

٦٠٠ - حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدَّكَ وَوَدَّكَ! لَا تَقْطَعُ مَنْ كَانَ يَصِلُهُ أَبَاكَ؛ فَيُطْفَأُ بِذَلِكَ نُورُكَ».

رواه: ابن المبارك في الصلة (٩٦).

٦٠١ - طريق حديث ابن أبي حسين: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٣٦٢).

٦٠٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ كَبِيرِ الْإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٨٠). واللفظ له. أبو داود في المراسيل (٤٨٧).

٦٠٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَذْنَبْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا؛ فَهَلْ لِي تَوْتَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَّاكَ وَالِدَانِ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَا خَالَئٌ؟». قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَبَرِّهَا إِذْنٌ».

الطرق: أحمد في المسند (٤٦٢٤). واللفظ له. الحاكم في المستدرک (٧٢٦١). السهمي في جرجان (٦١١).

٦٠٤ - طرق حديث أبي بكر بن حفص: ابن المبارك في الصلة (٧٨، ٧٩).

٦٠٥ - عَنْ الزُّهْرِيِّ؛ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَمُّ أَبُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُ أَبُّ، وَالْخَالَئَةُ وَالِدَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ دُونَهَا أُمَّ».

رواه: ابن المبارك في الصلة (٨٣، ٨٥).

٦٠٦ - طريق حديث أبي مسعود: الدارقطني في العلل (١٠٦٢).

٦٠٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا؛ وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا؛ بَتَّتَهُ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (١١٣، ١١٤، ١١٥). واللفظ له. ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٨٧). أحمد في المسند (١٦٥٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٦، ١٦٨٧). الشاشي في المسند (٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢). الدارقطني في العلل (٥٥٠). الحاكم في المستدرک (٧٢٦٧، ٧٢٦٨، ٧٢٦٩، ٧٢٧٠).

٦٠٨ - طرق حديث عبد الله بن عمرو: ابن المبارك في الصلة (١٢٩). ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٩٣، ٢٥٣٩٦). أحمد في المسند (٦٥٠٤، ٦٧٨٨، ٦٩٦٨). الحاكم في

المستدرک (٧٢٧٤، ٧٢٨٦، ٧٢٨٨).

٦٠٩ - طرق حديث أبي هريرة: ابن المبارك في الصلة (١٢٢، ١٣٤). ابن المديني في العلل (١٣٠). ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٩٤). أحمد في المسند (٨٣٧٥، ٨٩٨٥). البخاري في الصحيح (٤٨٣٠، ٤٨٣١، ٥٩٨٧، ٥٩٨٨، ٧٥٠٢). الحاكم في المستدرک (٧٢٨٧، ٧٢٦٥). ابن النحوي في مختصر الاستدراك (٩٠٩).

٦١٠ - طرق حديث عائشة: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٨٨). أحمد في المسند (٢٤٣٩٠). البخاري في الصحيح (٥٩٧٩). الحاكم في المستدرک (٧٢٧٣).

٦١١ - طرق حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: أحمد في المسند (١٦٥١). الحاكم في المستدرک (٧٢٦٦).

٦١٢ - طريق حديث أم سلمة: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٩٥).

٦١٣ - طريق حديث ابن عباس: أحمد في المسند (٢٩٥٦).

٦١٤ - طريق حديث عامر بن ربيعة: أبو يعلى في المسند (٧١٩٨).

٦١٥ - طريق حديث الحسن: ابن المبارك في الصلة (١٢٤).

٦١٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال: «تَعَلَّمُوا مِنْ أُنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَنَسَاةٌ فِي أَثَرِهِ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (١٩٧). أحمد في المسند (٨٨٧٧). واللفظ له. ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٥٢). الحاكم في المستدرک (٧٢٨٤).

٦١٧ - كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَمَتَّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْرِفُوا أُنْسَابَكُمْ؛ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا

وَصَلَّتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً» .

الطرق: الحاكم في المستدرک (٧٢٨٣) . واللفظ له . ابن النحوي في مختصر الاستدرک (١٦) .

٦١٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

الطرق: ابن المبارك في الصلة (٢٠٠) . أحمد في المسند (٥٨٩ ، ١٣٤٠٠ ، ١٣٥٨٦ ، ١٣٨١٢) . البخاري في الصحيح (٢٠٦٧ ، ٥٩٨٦) . واللفظ له . ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٤٤) . بحشل في واسط (٢٢٢) . ابن الأعرابي في المعجم (١٦٦) . الحاكم في المستدرک (٧٢٨١) .

٦١٩ - طريق حديث أبي هريرة: البخاري في الصحيح (٥٩٨٥) .

٦٢٠ - طرق حديث ابن عباس: الحاكم في المستدرک (٧٢٧٩ ، ٧٢٨٢) .

٦٢١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ؛ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

الطرق: أحمد في المسند (١٢١٢) . واللفظ له . الحاكم في المستدرک (٧٢٨٠) .

٦٢٢ - طريق حديث الرقاشي: ابن المبارك في الصلة (١٩٨) .

٦٢٣ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَدَرْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَبَدَرَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ! أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ. أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُمَدَّ فِي عُمُرِهِ، وَيُبْسَطَ فِي رِزْقِهِ؛ فَلْيَصِلْ ذَا رَحِمِهِ» .

رواه: الحاكم في المستدرک (٧٢٨٥).

٦٢٤ - حدثني سُوَيْدُ بْنُ عَامِرٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ».

رواه: ابن المبارك في الصلة (١١٧).

٦٢٥ - أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (١٢١، ١٣١). أحمد في المسند (١٦٧٣٢، ١٦٧٦٣، ١٦٧٧٢). البخاري في الصحيح (٥٩٨٤). واللفظ له. ابن الأعرابي في المعجم (٨٦٣).

٦٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى قَوْمٍ وَفِيهِمْ قَاطِعٌ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي خَالَةً لَمْ أَكُنْ أَكَلَّمُهَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَكَلِّمُهَا».

رواه: ابن المبارك في الصلة (١٣٦).

٦٢٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي ذَوِي أَرْحَامٍ؛ أَصِلُّ وَيَقْطَعُونَ، وَأَعْفُو وَيَظْلِمُونَ، وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ؛ أَفَأَكْفِيهِمْ؟ قَالَ: «لَا؛ إِذَا تَتْرَكُونَ جَمِيعًا، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

الطرق: أحمد في المسند (٦٧١٢، ٦٩٦٠). واللفظ له. العكبري في الإعراب (٢٨٣).

٦٢٨ - طريق حديث أبي هريرة: أحمد في المسند (٧٩٩٨).

٦٢٩ - طريق حديث رجل: ابن المبارك في الصلة (١١٩).

٦٣٠ - عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ؛ قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمَكَافِيءِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمُهُ؛ وَصَلَهَا».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (١٢٣). أحمد في المسند (٦٥٣٥، ٦٧٩٩، ٦٨٣١). البخاري في الصحيح (٥٩٩١). واللفظ له. الخليلي في الإرشاد (٤٣٧/١).

٦٣١ - طريق حديث مجاهد: ابن المبارك في الصلة (١٢٨).

٦٣٢ - عن أبي بكر؛ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

الطرق: ابن المبارك في الصلة (١٣٥). ابن ماجه في السنن (٤٢١١). واللفظ له. الحاكم في المستدرک (٧٢٦٣، ٧٢٨٩، ٧٢٩٠). ابن النحوي في مختصر الاستدراك (٩٠٧).

٦٣٣ - عن عائشة أم المؤمنين؛ قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عَمُقُوبَةُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ».

رواه: ابن ماجه في السنن (٤٢١٢).

. . . - حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا نَذْرَ إِلَّا فِيمَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَمِينُ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ»: سيأتي لاحقاً.

. . . - حديث ابن عمر: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ؛ فَغَيَّمَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا غَارًا، فَجَاءَتْ صَخْرَةٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ حَتَّى طَبَّقَتْ الْبَابَ عَلَيْهِمْ، فَعَالَجُوها، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوها، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ وَقَعْتُمْ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ؛ فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ بِأَحْسَنِ مَا عَمِلَ، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْجِيَنَا مِنْ هَذَا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبُوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ حِلَابَهُمَا، فَأَجِئُهُمَا وَقَدْ نَامَا، فَكُنْتُ أَيْتُ قَائِمًا وَحِلَابَهُمَا عَلَى يَدَيَّ، أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِأَحَدٍ قَبْلَهُمَا، أَوْ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَصِيبَتِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُهُ مِنْ خَشْيَتِكَ؛ فَافْرُجْ عَنَّا». قال: «فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ»: سيأتي لاحقاً.

. . . — حديث سعد بن أبي وقاص: أنه نزلت فيه آيات من القرآن.

قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب؛ قالت: زعمت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا أمرك بهذا. قال: مكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد، فقام ابن لها، يُقال له: عمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾؛ حسناً، ﴿... وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ [لقمان: ١٥]، وفيها: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾: سيأتي لاحقاً.

. . . — حديث رجل من خثعم عن أبيه: أنه قال: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «إيمان بالله تعالى». قال: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ»: سيأتي لاحقاً.

* * * * *